الأمم المتحدة

A/AC.109/2022/10

الجمعية العامة

Distr.: General
10 March 2022
Arabic
Original: English

اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

مونتسيرات

ورقة عمل من إعداد الأمانة العامة

المحتويات

الصفحة

لمحة عامة عن الإقليم 3

أولا – المسائل الدستورية والقانونية والسياسية 5

ثانيا – الميزانية 6

ثالثا – الأحوال الاقتصادية 7

ألف – لمحة عامة 7

باء – الزراعة ومصائد الأسماك 8

جيم – الخدمات المالية 8

دال – السياحة 9

هاء – البناء 10

واو – المرافق العامة والاتصالات 10

ملاحظة: المعلومات الواردة في ورقة العمل هذه مستمدّة من مصادر عامة، بما في ذلك مصادر حكومة الإقليم، ومن المعلومات المحالة إلى الأمين العام من الدولة القائمة بالإدارة بموجب المادة 73 (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة. وقد أحالت الدولة القائمة بالإدارة هذه المعلومات في 6 كانون الأول/ديسمبر 2021. ويمكن الاطلاع على مزيد من التفاصيل في ورقات العمل السابقة المتاحة على الموقع الشبكي: www.un.org/dppa/decolonization/ar/documents/workingpapers.

080422 170322 22-03163 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

رابعا – الأحوال الاجتماعية 11
ألف – لمحة عامة 11
باء – العمل 11
جيم – التعليم 12
دال – الصحة العامة 12
هاء – الجريمة والسلامة العامة 13
واو – حقوق الإنسان 14
خامسا – البيئة والنشاط البركاني 14
سادسا – العلاقات مع المنظمات الدولية والجهات الشريكة الدولية 15
سابعا – مركز الإقليم في المستقبل 15
ألف – موقف حكومة الإقليم 15
باء – موقف الدولة القائمة بالإدارة 15
ثامنا – نظر الأمم المتحدة في المسألة 16
ألف – اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة 16
باء – لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) 16
جيم – الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة 17

المرفق

خريطة مونتسيرات 19

لمحة عامة عن الإقليم

الإقليم: مونتسيرات إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي بموجب ميثاق الأمم المتحدة يخضع لإدارة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية.

ممثل الدولة القائمة بالإدارة: الحاكم أندرو جون بيرس (منذ كانون الثاني/يناير 2018).

الجغرافيا: يقع الإقليم في جزر ليوارد شرقي البحر الكاريبي، على بعد 43 كيلومتراً جنوب غربي أنتيغوا و 64 كيلومتراً شمال غربي غوادلوب. وتتسم الجزيرة بأكملها بطبيعة بركانية. وفي تموز/يوليه 1995، ثار بركان سوفريير هيلز بعد أن ظل خامداً لأكثر من 400 عام، وخلَّف آثاراً مدمرة شملت تدمير العاصمة، مما تسبب في إجلاء وإعادة توطين نحو 70 في المائة من سكان الجزء الجنوبي من الجزيرة. وإن آثار هذا الثوران وآثار ما عقبه من نشاط بركاني أقل حدة لا تزال ملموسة.

مساحة اليابسة: 103 كيلومترات مربعة (المساحة الصالحة للسكن: 40,1 كيلومترا مربعا).

المنطقة الاقتصادية الخالصة: 582 7 كيلومتراً مربعاً.

عدد السكان: 626 4 نسمة (تقديرات عام 2020).

متوسط العمر المتوقع عند الولادة: 80,55 سنة (الرجال: 78,18 سنة؛ النساء: 83,21 سنة (تقديرات عام 2019)).

اللغة: الإنكليزية.

العاصمة: بليموث، هُجِرَت في عام 1997 في أعقاب ثورة البركان. ويجري إنشاء مركز حضري جديد في ليتل باي، على الساحل الشمالي الغربي للجزيرة. ويقع معظم مكاتب حكومة مونتسيرات في بريدس.

رئيس حكومة الإقليم: رئيس الوزراء جوزيف إيستون تيلور – فاريل (منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2019).

الأحزاب السياسية الرئيسية: حركة التغيير والازدهار؛ والحركة الشعبية الديمقراطية.

الانتخابات: أجريت الانتخابات الأخيرة في 18 تشرين الثاني/نوفمبر 2019؛ ومن المتوقع أن تُجرى الانتخابات المقبلة في تشرين الثاني/نوفمبر 2024.

نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي: 753 12 دولارا (بوابة بيانات الأمم المتحدة، 2020).

الاقتصاد: تعدين الرمال والخدمات المالية والاستثمارات والبناء.

الشركاء التجاريون الرئيسيون: ترينيداد وتوباغو، وكندا، والولايات المتحدة الأمريكية، واليابان.

معدل البطالة: 8,7 في المائة (2020).

الوحدة النقدية: دولار شرق الكاريبي المربوط بدولار الولايات المتحدة (2,70 من دولارات شرق الكاريبي تساوي دولاراً واحداً من دولارات الولايات المتحدة).

لمحة تاريخية موجزة: أطلق كريستوفر كولمبس اسم مونتسيرات على الجزيرة تيمناً بأحد الأديرة الموجودة قرب برشلونة في إسبانيا. والاسم الأصلي للجزيرة هو أليواغانا (أرض الأدغال الشائكة). وقد وصل المستوطنون الأوروبيون الأوائل في عام 1632 وكان معظمهم أيرلنديين. وبعد ذلك، أصبحت الجزيرة ملاذاً لعمال السخرة الأيرلنديين الذين نُقِلوا إلى جزر الهند الغربية البريطانية. وفي عام 1768، ثار الرقيق في انتفاضة كبرى يوم الاحتفال بعيد القديس باتريك. وفي القرن الثامن عشر، خضعت مونتسيرات للاحتلال الفرنسي على فترات متقطعة قبل تثبيتها كإقليم بريطاني في عام 1783. وأصبحت إحدى مستعمرات التاج البريطاني في عام 1871. وفي أعقاب تفكك اتحاد جزر الهند الغربية في عام 1962، قررت مونتسيرات أن تكون مستعمرة تابعة للتاج البريطاني وليس دولة شبه مستقلة مرتبطة به.

أولا - المسائل الدستورية والقانونية والسياسية

1 - بموجب الأمر الدستوري لمونتسيرات لعام 2010، الذي بدأ نفاذه في أيلول/سبتمبر 2011، أصبح لمونتسيرات حاكم يعيّنه التاج البريطاني، ومجلس وزراء، وجمعية تشريعية. ويكون الحاكم مسؤولا عن الأمن الداخلي (بما في ذلك قوات الشرطة)، والشؤون الخارجية، والدفاع، والخدمة العامة، وتنظيم الخدمات المالية الدولية. وفي 8 كانون الأول/ديسمبر 2021، أعلنت وزارة الخارجية والكومنولث والتنمية أن ساره تاكر قد عُيّنت حاكمةً لمونتسيرات وأنها من المتوقع أن تتولى مهام منصبها في آذار/مارس 2022. ووفقا للتشريعات التي أُقر بموجبها الدستور، يحتفظ التاج البريطاني بسلطة تخوله، بعد استشارة مجلس الملكة الخاص للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، سنّ قوانين لأغراض عامة أو لأغراض الحفاظ على السلام والنظام وتحقيق الحكم الرشيد في مونتسيرات.

2 - ويتألف مجلس الوزراء من رئيس الوزراء، وثلاثة وزراء آخرين، ومن النائبة العامة ووزيرة المالية، بحكم المنصب. وتحضر نائبة الحاكم، وهي مواطنة من مونتسيرات عينها الحاكم، جلسات المجلس ولكن لا يكون لها الحق في التصويت. ويتولى الحاكم رئاسة المجلس. ويكون المجلس مسؤولا عن الرقابة والإدارة العامتين للحكومة ويتحمَّل مسؤولية تضامنية أمام الهيئة التشريعية.

3 - وتتألف الجمعية التشريعية من تسعة أعضاء منتخبين ومن نفس عضوي المجلس الاثنين بحكم المنصب. وتُجرَى الانتخابات عادة في مونتسيرات كل خمس سنوات عن طريق الاقتراع العام للراشدين. وفي الانتخابات الأخيرة، التي أجريت في 18 تشرين الثاني/نوفمبر 2019، تولت حركة التغيير والازدهار السلطة من جديد بعد أن هزمت الحركة الشعبية الديمقراطية وفازت بخمسة من مقاعد الجمعية التسعة. وفي 22 تشرين الثاني/نوفمبر 2019، أدى جوزيف فاريل اليمين الدستورية بصفته رئيس وزراء مونتسيرات.

4 - ويتألف القانون الساري في مونتسيرات في المقام الأول من التشريعات التي تسنها الهيئة التشريعية لمونتسيرات، وبعض قوانين برلمان المملكة المتحدة التي تسري على مونتسيرات، وأوامر المجلس التي يصدرها التاج البريطاني، نيابة عن الإقليم، في مجلس الملكة الخاص، والقانون الإنكليزي العام. وتخضع مونتسيرات للولاية القضائية للمحكمة العليا لشرق البحر الكاريبي (محكمة الدرجة الأولى ومحكمة الاستئناف). ومحكمة الاستئناف محكمة متنقلة أنشئت بموجب الأمر رقم 223 الصادر في عام 1967 عن المحكمة العليا لدول الهند الغربية المرتبطة بالمملكة المتحدة، التي تعقد جلساتها القضائية بالتناوب بين الأعضاء التسعة في المحكمة ومن بينها مونتسيرات. واللجنة القضائية لمجلس الملكة الخاص هي محكمة الاستئناف النهائي في المسائل المدنية والجنائية. ووفقا لما ذكرته الدولة القائمة بالإدارة، ينص قانون أقاليم ما وراء البحار البريطانية لعام 2002 على منح مواطني أقاليم ما وراء البحار البريطانية الجنسيةَ البريطانية.

5 - وأوفدت اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة بعثة زائرة إلى مونتسيرات في الفترة من 17 إلى 20 كانون الأول/ديسمبر 2019، وصدر تقريرها (A/AC.109/2020/20) في 11 شباط/فبراير 2020.

ثانيا - الميزانية

6 - وفقا للدولة القائمة بالإدارة، لا يزال القطاع العام في مونتسيرات يعتمد على معونة الميزانية التي تقدمها المملكة المتحدة. ويشير بيان الميزانية للسنة 2022/2021 الذي قدمته حكومة الإقليم في 17 حزيران/يونيه 2021 إلى أن مجموع مخصصات الميزانية للسنة المالية 2022/2021 بلغ 206 ملايين دولار من دولارات شرق الكاريبي. وبلغ مجموع النفقات المتكررة المدرجة في الميزانية 136,3 مليون دولار من دولارات شرق الكاريبي، بما في ذلك خدمة الديون. وتقدر الإيرادات للسنة 2022/2021 بمبلغ 134,3 مليون دولار من دولارات شرق الكاريبي، بما يمثل زيادة بنسبة 6,1 في المائة مقارنة بالسنة 2021/2020.

7 - وتبلغ قيمة دعم الميزانية المقدم من الدولة القائمة بالإدارة 86,1 مليون دولار من دولارات شرق الكاريبي، بما يمثل 64,1 في المائة من الميزانية المتكررة. وتبلغ الميزانية الرأسمالية للسنة 2022/2021 ما قدره 69,7 مليون دولار من دولارات شرق الكاريبي، تموله الدولة القائمة بالإدارة، وصندوق الشراكة التابع للمملكة المتحدة لتمويل البنى التحتية في الكاريبي، وبرنامج الاستثمارات الرأسمالية من أجل نمو اقتصادي مرن، والاتحاد الأوروبي، ومانحون آخرون، وموارد محلية. وستموَّل الميزانية الرأسمالية مشاريع شتى، مثل المشاريع المنفذة في إطار برنامج الاستثمارات الرأسمالية، بما في ذلك تحسين مدرسة مونتسيرات الثانوية، وبدء تشييد مستشفى جديد؛ ومشاريع لتطوير أماكن جذب الزوار ووسائل راحتهم (مركز تفسير البركان) وحماية وتعزيز البيئة الطبيعية؛ ومشاريع لتطوير الميناء.

8 - وفي نيسان/أبريل 2019، وقعت حكومة المملكة المتحدة، من خلال إدارة التنمية الدولية سابقا، وحكومة مونتسيرات على مذكرة تفاهم بشأن برنامج الاستثمارات الرأسمالية من أجل نمو اقتصادي مرن. ويمثل البرنامج الذي يغطي الفترة 2019-2024 وتموله الوزارة الجديدة للخارجية والكومنولث والتنمية برنامجا رأسماليا مدته خمس سنوات لتحقيق النمو الاقتصادي في مونتسيرات وتعزيز قدرة الإقليم على الصمود لمواجهة الكوارث الطبيعية والصدمات الاقتصادية من خلال تحسين بنيته التحتية الحيوية وتعزيز قطاع السياحة فيه. ووفقا للاستعراض السنوي للبرنامج الصادر في تموز/يوليه 2020 عن وزارة الخارجية والكومنولث والتنمية، يتوقع أن يدعم البرنامج استراتيجية النمو الاقتصادي لحكومة مونتسيرات، مما يحسن آفاق الاكتفاء الذاتي للإقليم ويقلل من اعتماده على المعونة من الدولة القائمة بالإدارة. وقد وُضع البرنامج ليكون مرنا في أهدافه ولكي يدرج بعض المشاريع الرئيسية التي نوقشت مع حكومة الإقليم خلال السنوات القليلة الماضية، مثل مشروع المستشفى الجديد، ومشروع إعادة تسوية مدرج المطار، ومشروع كابلات الألياف البصرية المغمورة. وقد حددت أولويات المشاريع لدى الموافقة على البرنامج من خلال آلية حوكمة محددة. وفي غضون السنة الأولى من البرنامج، أنشئ مجلس للبرنامج لمناقشة الجوانب التقنية للمشاريع المقترحة. ويقدم مجلس البرنامج توصية بالمشاريع المقترحة إلى اللجنة التوجيهية للموافقة عليها في إطار البرنامج. وأشار الاستعراض إلى أن البرنامج ماض على مساره لتحقيق معظم نواتجه، مع استثناءات قليلة. وأكمِل مشروعا كابلات الألياف البصرية وإعادةُ تسوية مدرج المطار، كما كان يحرز تقدم في مشروعين آخرين ذوي أولوية (المستشفى الجديد وتركيب مصنع للأسفلت). ويتضمن الاستعراض أيضا الدروس المستفادة والتوصيات للسنة المقبلة.

9 - ووفقا لمعلومات قدَّمتها إدارة التنمية الدولية في كانون الأول/ديسمبر 2019، يمثل برنامج إصلاح الحوكمة والتنمية المؤسسية مبادرة يتم في إطارها توفير مبلغ 3,5 ملايين جنيه استرليني (12 مليون دولار

من دولارات شرق الكاريبي) لتقديم دعم تقني محدد الهدف إلى عمليات الإصلاح التي يُضطلع بها بقيادة محلية في القطاع العام في مونتسيرات. بيد أنه وفقا لما ذكرته الدولة القائمة بالإدارة، أغلِق البرنامج لأنه لم يكن يحقق أهدافه؛ وتناقش الدولة القائمة بالإدارة وحكومة الإقليم كيفية مواصلة دعم إصلاح القطاع العام.

10 - ووفقا للدولة القائمة بالإدارة، تنص قوانين الضرائب في مونتسيرات حاليا على أن يدفع الأفراد المقيمون ضريبة على دخلهم المكتسب من جميع المصادر في جميع أنحاء العالم. وتفرض الضرائب أيضاً على الدخل الخاضع للضريبة لأي شركة مسجلة أو جمعية للقروض السكنية أو أي مجموعة من الأشخاص. ونسبة الضريبة التي تدفعها الشركات حاليا على الأرباح هي 30 في المائة. ولا ينص قانون الضرائب في مونتسيرات حاليا على ضريبة على الأرباح الرأسمالية.

11 - ووفقا للدولة القائمة بالإدارة، يستفيد الإقليم من مخصصات تناهز 18,4 مليون يورو (68,4 مليون دولار من دولارات شرق الكاريبي) في إطار صندوق التنمية الأوروبي الحادي عشر. وفي بيان ميزانية السنة 2021/2020، أشير إلى أن حكومة الإقليم حصلت على تأكيد بأن الإقليم سيواصل الاستفادة في إطار البرنامج الحادي عشر لصندوق التنمية الأوروبي حتى إكماله في عام 2022. ووفقا لما أفادت به الدولة القائمة بالإدارة، قدمت حكومة الإقليم في عام 2021 منحا وقروضا ميسرة للشركات الصغيرة المؤهلة لاستئناف أنشطتها بعد جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، باستخدام تمويل من الاتحاد الأوروبي.

ثالثا - الأحوال الاقتصادية

ألف - لمحة عامة

12 - وفقاً لإحصاءات المصرف المركزي لمنطقة شرق البحر الكاريبي بخصوص مونتسيرات، بلغت معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي (أسعار السوق) 6,63 في المائة في عام 2018، و 7,04 في المائة في عام 2019، و -5,30 في المائة في عام 2020 و 8,01 في المائة في عام 2021. ووفقًا لشعبة الإحصاءات التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمانة العامة، انخفض نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة بنسبة 5,4 في المائة في عام 2020 بعد أن ارتفع بنسبة 6,4 في المائة في عام 2018 و 7,1 في المائة في عام 2019.

13 - ووضعت حكومة مونتسيرات استراتيجية للنمو الاقتصادي وخطة تنفيذ للفترة 2018-2022 لتوجيه الاستثمارات العامة خلال السنوات العديدة المقبلة بهدف إعادة التوازن للاقتصاد في نهاية المطاف كي يتحول من اقتصاد يحركه القطاع العام إلى اقتصاد يقوده القطاع الخاص. وبموجب هذه الخطة، تسعى الحكومة إلى تحقيق ذلك الهدف عن طريق تحليل إمكانات القطاعات الرئيسية التي تم تحديدها بوصفها أكثر القطاعات جدوى من الناحية الاقتصادية، على أن يكون الهدف النهائي هو تحقيق الاستدامة في الأجل الطويل. وتضمن الخطة ربط الإجراءات بتلك الأهداف من خلال خطة تنفيذ واضحة المعالم تُبين بالتفصيل الوكالات المسؤولة والأطر الزمنية لإنجاز المهام التي يراد بها بلوغ مراحل اقتصادية هامة. ومن المتوقع أن يظل تركيزها الاستراتيجي قائما إلى ما بعد عام 2022 لكي يتوافق مع وضع خطة التنمية المستدامة الجديدة لعام 2022، التي تخضع لعملية مشاورات عامة بدأت في تشرين الثاني/نوفمبر 2021. وتحدد استراتيجية النمو الاقتصادي وخطة التنفيذ بعضا من أهم مواطن القوة والضعف في اقتصاد مونتسيرات، فضلا عن أكبر التهديدات والفرص المطروحة بالنسبة للإقليم في المستقبل. وتبين أن أحد مواطن القوة

هو الدعم الذي تقدمه المملكة المتحدة للإقليم بموجب المادة 73 من ميثاق الأمم المتحدة. أما العوامل المحركة لاقتصاد مونتسيرات في المستقبل (أي الصناعات والخدمات التي يمكن أن تدعم مونتسيرات في تحقيق أهدافها الخاصة بالنمو) المحددة في الخطة، فتتمثل في الاقتصاد القائم على أنشطة الزوار، وثقافة مباشرة الأعمال الحرة، والهياكل الأساسية، وقطاعات تعدين الرمال والزراعة والخدمات المالية وتوليد الطاقة.

14 - وخلال الفترة من 25 آذار/مارس إلى 13 نيسان/أبريل 2020، أجرت شعبة التجارة والبنية التحتية الجيدة التابعة لمكتب رئيس وزراء مونتسيرات تقييما لأثر الأعمال التجارية للقطاع الخاص المحلي بغية تحديد مستوى ونوع الأثر الذي يواجهه ذلك القطاع نتيجة لجائحة كوفيد-19 وما نتج عن ذلك من تدابير نفذتها حكومة الإقليم لمكافحة انتشار المرض واحتوائه. وخلص التقييم في جملة نتائج إلى أن الاضطرابات الاقتصادية الناجمة عن الجائحة بلغت 3,6 ملايين دولار من دولارات شرق الكاريبي.

باء - الزراعة ومصائد الأسماك

15 - نظراً لاستمرار النشاط البركاني في مونتسيرات، لا تزال معظم الأراضي الزراعية الخصبة والمراعي ومناطق صيد الأسماك إما مناطق محظورة أو مناطق يتعذر الوصول إليها. بيد أن ثمة تقارير تفيد بأن المحاصيل الزراعية والمنتجات السمكية والحيوانية قد ازدادت في السنوات الأخيرة. ووفقا لاستراتيجية النمو الاقتصادي وخطة التنفيذ، ثمة إمكانية للتوسع في الإنتاج والعمالة في مجال الزراعة من خلال تعزيز المنتجات الجزرية المتخصصة، مثل التوت الأسود ومشروب رم الأدغال، ومن خلال زيادة مرافق التخزين المبرَّدة والإنتاج التجاري للدجاج والاستعاضة عن الواردات من منتجات البستنة.

16 - وفي السنوات الأخيرة، واصلت حكومة الإقليم التركيز على قطاع الزراعة كمجال رئيسي لتعزيز سياسة الاعتماد على الذات التي تنتهجها. وقد شملت مبادراتها توفير فرص العمل وتشجيع زيادة الإنتاج المحلي، ولا سيما بزراعة حدائق الخضروات المنزلية وزيادة مساحات الأراضي المخصصة للزراعة. وفي عام 2020، وبسبب جائحة كوفيد-19، شهدت سياسة الإنتاج المحلي دفعة كبيرة، مع منح حكومة مونتسيرات لدعم أكبر للزراعة المنزلية وفرض قيود على بعض واردات الخضروات لتشجيع المزيد من المنتجات المحلية.

جيم - الخدمات المالية

17 - مونتسيرات عضو في المصرف المركزي لمنطقة شرق البحر الكاريبي الذي يعد المصرف المركزي للإقليم، وشريك في سوق الأوراق المالية لشرق الكاريبي، وفي فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية لمنطقة البحر الكاريبي، وهي الهيئة التي ترصد أنشطة مكافحة غسل الأموال وتعمل على التصدي لتمويل الإرهاب في المنطقة. وفي 11 كانون الأول/ديسمبر 2019، أُعلن أن العمليات المصرفية التي يقوم بها البنك الملكي الكندي في منطقة البحر الكاريبي ستتولاها المصارف الأصلية في البلدان التي تعمل فيها؛ وبالنسبة لمونتسيرات، فإن هذا المصرف هو مصرف مونتسيرات. واكتملت عملية الاستحواذ التدريجية في حزيران/يونيه 2021، ويواصل مصرف مونتسيرات البحث عن حل للحالة التي أوجدتها محدودية خدمات أعمال المصارف المراسلة.

18 - وفي أيار/مايو 2018، أقرّ برلمان المملكة المتحدة قانون الجزاءات ومكافحة غسيل الأموال الذي يُلزِم وزير الخارجية بأن يوفّر كل أشكال المساعدة المعقولة لحكومات أقاليم ما وراء البحار لتمكين كل واحدة

منها من إنشاء سجل للملكية النفعية للشركات المسجلة في ولايتها القضائية وإتاحته لعامة الناس، وبأن يُعدّ، في موعد أقصاه 31 كانون الأول/ديسمبر 2020، مشروع مرسوم ملكي يُلزِم جميع أقاليم ما وراء البحار بأن تنشئ هذا السجل إن لم تكن فعلت ذلك من قبل. وفي 14 كانون الأول/ديسمبر 2020، نشرت حكومة المملكة المتحدة مشروع مرسوم ملكي يحدد إطارا للسجلات. وبحلول ذلك التاريخ، كانت حكومات أقاليم ما وراء البحار المأهولة بشكل دائم قد التزمت بالفعل بإنشاء سجلات متاحة لعامة الناس؛ وتساعد حكومة المملكة المتحدة أقاليم ما وراء البحار من أجل الوفاء بالالتزامات، عند الاقتضاء.

دال - السياحة

19 - لا تزال إعادة تنمية قطاع السياحة، الذي كان المساهم الرئيسي في الناتج المحلي الإجمالي قبل الثوران البركاني الذي حدث في عام 1995، من أولويات حكومة الإقليم. وفي شباط/فبراير 2022، عُيّن مدير جديد للسياحة على أساس تعاقدي لمدة سنتين.

20 - وحسبما أفادت به التقارير السابقة، بدأ تشغيل خدمة عبارة محسنة ذات طاقة استيعاب أكبر في كانون الأول/ديسمبر 2013. وكانت العبّارة تنقل الركاب بين مونتسيرات وأنتيغوا في غضون ساعة تقريبا، مما يمكّن مونتسيرات من الترويج لنفسها كوجهة ليوم واحد. ووفقا للدولة القائمة بالإدارة، عُلقت خدمات العبّارة في نيسان/أبريل 2016 لأسباب تعاقدية، وبعد عملية شراء كاملة، بدأ تشغيل خدمة جديدة في 2 كانون الأول/ديسمبر 2016. وفي عام 2018، أعلنت حكومة الإقليم عن مساع تبذلها، بالاشتراك مع حكومة أنتيغوا وبربودا، للترويج لمونتسيرات من أجل اجتذاب عدد أكبر من السياح الزائرين ليوم واحد. وفي 23 أيلول/سبتمبر 2019، أعلنت حكومة مونتسيرات موافقتها على أسعار ميسرة لخدمات العبارة. وتسري الأسعار المخفضة على عدد من الفئات، من بينها الحجوزات الجماعية، والمجموعات الرياضية والثقافية، وبرامج التبادل في مجال التدريب والتطوير، والأفرقة الوطنية. كما تنص السياسة على تطبيق خصم بنسبة 80 في المائة على التعريفة الأساسية للبالغين بالنسبة إلى راكب يكون له صفة مقدم رعاية أو مرافق، أو مصاحب، لراكب يعاني من إعاقة عقلية أو جسدية مؤكدة، وذلك من بين عوامل أخرى تحددها حكومة مونتسيرات. إلا أنه في أيلول/سبتمبر 2020، أُنهيت خدمات العبّارة بسبب تأثير جائحة كوفيد-19 على الطلب. وتظل هناك إمكانية لاستئنافها في المستقبل في إطار استراتيجية أعم للوصول.

21 - ووفقا لشعبة السياحة التابعة لحكومة مونتسيرات، بلغ مجموع عدد زوار الجزيرة 956 20 زائرا في عام 2019، مما يمثل زيادة بنسبة 14 في المائة مقارنة بالعدد المسجل في عام 2018 (338 18 زائرا)، وهي المرة الأولى التي سُجل فيها عدد يتجاوز 000 20 زائر منذ ثوران بركان سوفريير هيلز في عام 1995. وكان لجائحة كوفيد-19 تأثير كبير على قطاع السياحة في مونتسيرات. ففي عام 2020، انخفض عدد زوار الجزيرة إلى 625 8 زائرا، وهو ما يمثل نقصانا بنسبة 58,8 في المائة مقارنة بعام 2019، وفقا لما أبلغت عنه إدارة الإحصاءات في مونتسيرات.

22 - ووفقا للدولة القائمة بالإدارة، نشرت حكومة مونتسيرات استراتيجية جديدة للسياحة في عام 2019، تحدد بالتفصيل خططا لتنمية السياحة في المستقبل. وهذه الاستراتيجية، اقترانا بالإعلان عن قيام مصرف التنمية الكاريبي مستقبلا بإدارة منحة مقدمة من صندوق المملكة المتحدة للبنى التحتية في منطقة البحر الكاريبي لتوسيع الميناء ليسمح للسفن السياحية بالرسو، أدت إلى توقع زيادة كبيرة في عدد الزوار.

23 - واستنادا إلى استراتيجية النمو الاقتصادي وخطة التنفيذ، فإن قطاع الزوار هو أهم محرك لاقتصاد مونتسيرات من حيث حجمه الحالي وإمكانات النمو التي ينطوي عليها. أما المزايا التنافسية التي تتسم بها السياحة، فتشمل بركان سوفريير هيلز ومدينة بليموث المدفونة التي تعد "الصورة الحديثة لمدينة بومبي القديمة"، والبيئات البحرية والحرجية النقية، والسكينة والهدوء، وتاريخ الموسيقى الحديثة، والأمن الشخصي.

24 - وفي 19 كانون الثاني/يناير 2021، أعلنت حكومة مونتسيرات عن بدء العمل بدمغة مونتسيرات للعمال عن بعد. ويسمح تصريح السفر الجديد للمهنيين بالعمل عن بعد في مونتسيرات لمدة تصل إلى 12 شهرا، وهو متاح للمهنيين (وعشرائهم وأسرهم) الذين يستوفون الشروط ولا يعتمد عملهم على وجودهم في الموقع. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2020، أنشأت شعبة السياحة في مونتسيرات موقعا شبكيا جديدا يتضمن معلومات عن وجهات الزيارة.

هاء - البناء

25 - ترسم خطة التنمية المادية للفترة 2013-2022 رؤية حكومة الإقليم لتطوير الجزء الشمالي من الإقليم وتوفر إطارا للمساعدة على تحقيق الأهداف المبينة في خطة التنمية المستدامة، وتتناول مسائل كتوافر الأراضي ومحدودية الموارد وتطوير الهياكل الأساسية. ووفقا للدولة القائمة بالإدارة، كانت الخطة الراهنة تمر بمرحلة المشاورات العامة في عام 2021 استعدادا لعام 2022. وهناك بالفعل مؤشرات على أن التغييرات في الخطة سيكون لها تأثير على منطقة الحظر وحقوق تقسيم مناطق تعدين الرمال.

واو - المرافق العامة والاتصالات

26 - تقوم هيئة تنظيمية، هي شركة مونتسيرات المحدودة للمرافق العامة، بتوزيع المياه والكهرباء في الإقليم. وتشير الدولة القائمة بالإدارة إلى أن جميع السكان يحصلون على إمدادات وفيرة من مياه الشرب وأن زهاء 98 في المائة من السكان موصولون بشبكة المياه. وقسم المياه في الشركة مسؤولٌ أيضاً عن معالجة مياه الصرف الصحي في بعض المناطق، لا سيما في لوك آوت ودافي هيل.

27 - ووفقا للدولة القائمة بالإدارة، حددت حكومة الإقليم هدفا يتمثل في الوصول بانبعاثات الكربون إلى مستوى الصفر بحلول عام 2030. إلا أن التركيز الحالي، في الأجل المباشر، ينصب بدلا من ذلك على مصادر أخرى للطاقة، بما في ذلك مشروع الطاقة الشمسية المكتمل، وعلى استخدام السيارات الكهربائية، مما يقرب مونتسيرات من تحقيق هدفها المتمثل في امتلاك مصادر طاقة مستدامة خضراء.

28 - وبسبب تأثير كوفيد-19 على طلب الركاب، توقفت خدمات عبارة الركاب إلى مونتسيرات في أيلول/سبتمبر 2020. إلا أن مونتسيرات لا تزال تربطها بأنتيغوا وبربودا رحلات طيران منتظمة وعلى متن طائرات مستأجرة تتولى شركتان تشغيلها. وتنظم هيئة دعم سلامة الطيران الدولية استخدام المجال الجوي لمونتسيرات والخطوط الجوية للإقليم.

29 - ومن خلال برنامج الاستثمارات الرأسمالية من أجل نمو اقتصادي مرن، الذي تموله الدولة القائمة بالإدارة، أعيد ربط مونتسيرات في عام 2020 بوصلة الألياف البصرية المغمورة، مما أدى إلى تحسين قدرة الاتصالات على الصمود في الجزيرة. وكانت هذه الوصلة قد كسرت في الأصل أثناء الثوران البركاني في عام 1995. ووفر البرنامج أيضا التمويل لإعادة تسوية مدرج في المطار الوحيد في مونتسيرات وبناء برج جديد ومحسن للمراقبة في المطار. وأعلنت الدولة القائمة بالإدارة في 15 شباط/فبراير 2022 عن زيادة

كبيرة قدرها حوالي 13,9 مليون جنيه إسترليني في التمويل من المنح المخصص لمشروع تطوير ميناء ليتل باي في مونتسيرات، ليصل مجموعه إلى حوالي 28,3 مليون جنيه إسترليني، لتوفير ميناء آمن وقادر على مقاومة آثار تغير المناخ، وتحسين إمكانية الوصول إلى الجزيرة، وتوسيع الفرص الاقتصادية والتجارية والسياحية بشكل كبير. ومُنح عقد تصميم وتشييد مرفق الميناء في ليتل باي في 14 شباط/فبراير 2022. ويقدر أن تستغرق مرحلة التشييد حوالي 19 شهرا.

رابعا - الأحوال الاجتماعية

ألف - لمحة عامة

30 - كان للأزمة الناجمة عن البركان أثر عميق على الهياكل الاجتماعية ونظم الدعم التقليدية في الإقليم. فقد أدت الأزمة إلى تشتت العديد من الأسر وتفكك المجتمعات المحلية وانتقالها للعيش في مناطق مختلفة من العالم. وتشير الدولة القائمة بالإدارة إلى أن خدمات الرعاية الاجتماعية في مونتسيرات لا تزال تشمل منح المساعدات المالية الشهرية والمساعدات على دفع الإيجار والمساعدات الممنوحة لمرة واحدة لتلبية الاحتياجات الأساسية. وأفادت الدولة القائمة بالإدارة بأنه يجري العمل على تحقيق التكامل في عملية تقديم الخدمات الاجتماعية في مونتسيرات عن طريق الاستفادة من الدعم التقني المقدم من حكومة المملكة المتحدة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة.

باء - العمل

31 - وفقا لما ذكرته إدارة الإحصاءات في مونتسيرات، أجريت دراسة استقصائية للقوة العاملة في النصف الثاني من عام 2020 بهدف الحصول على معلومات مهمة عن خصائص القوة العاملة وتأثير جائحة كوفيد-19. ووفقا لنتائج الدراسة الاستقصائية، كانت القوة العاملة في مونتسيرات، في أيلول/سبتمبر 2020، تتألف من 727 2 شخصا، منهم 406 1 رجال و 321 1 امرأة، وبلغت نسبة المشاركة الإجمالية 88,7 في المائة (92,5 في المائة بالنسبة للرجال و 84,9 في المائة بالنسبة للنساء). وبلغ عدد السكان في سن العمل، الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 64 عاما، 077 3 شخصا. وكانت القوة العاملة المستخدمة تتألف مما مجموعه 489 2 شخصا (254 1 رجلا و 235 1 امرأة) وبلغ المعدل العام للبطالة 8,7 في المائة (6,6 في المائة في صفوف النساء و 10,7 في المائة في صفوف الرجال). وبالقيمة المطلقة، أبلغ ما مجموعه 238 شخصا (151 رجلا و 87 امرأة) بأنهم عاطلون عن العمل. وبالإضافة إلى ذلك، بلغ معدل بطالة الشباب 20,9 في المائة: 24,2 في المائة بالنسبة للإناث، و 18,7 في المائة بالنسبة للذكور. وينظّم علاقاتِ العمل قانونُ العمالة وقانونُ العمل، اللذان جرى تنقيحهما في عام 2012 واللذان تقدم وزارة العمل في مونتسيرات بموجبهما خدمات الوساطة والتوفيق، وتقوم محكمة العمل بتسوية المنازعات.

32 - ويحدد قانون العمل المنقح الشروط الدنيا للعمل ويتضمن إجراءات لتسوية منازعات العمل، وهو ينص على المساواة في المعاملة في الاستخدام بين العمَّال، بغض النظر عن العرق أو اللون أو الجنس أو المعتقد الديني أو الأصل العرقي أو الجنسية أو الرأي السياسي أو الانتماء السياسي أو الإعاقة أو المسؤوليات الأسرية أو الحمل أو الحالة الزوجية أو العمر.

جيم - التعليم

33 - لدى مونتسيرات هياكل أساسية وخدمات تعليمية تتيح إمكانية الاستفادة بشكل كامل من فرص التعليم الابتدائي والثانوي. ويبدأ التعليم الإلزامي في سن الخامسة ويستمر حتى سن السادسة عشرة.

34 - وتضمنت خطة تطوير التعليم للفترة 2012-2020 مبادئ توجيهية تسترشد بها وزارة التعليم في توفير التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وفي المراحل الابتدائية والثانوية والجامعية، بالإضافة إلى الخدمات المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة وتدريب المعلمين ودعم التعليم. وتقوم الوزارة حاليا بوضع مناهج دراسية وطنية للفترة من 2023/2022 إلى 2030 لتتزامن مع خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وتوجد عدة مراكز لرعاية الأطفال ودور حضانة تابعة للحكومة، ومركزان تابعان للقطاع الخاص لرعاية الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. ووفقا للدولة القائمة بالإدارة، أُنجز في عام 2015 استعراض لتدابير حماية الطفل، وقُدّم عدد من التوصيات بشأن تعزيز التنسيق بين الوكالات من أجل توفير حماية أفضل للأطفال. وتم وضع بروتوكول متعدد الوكالات، إلى جانب إجراءات منقحة وبرنامج مستمر للإصلاح التشريعي، من أجل ضمان تمتع الأطفال بحماية أفضل. وتم تقديم التعاون التقني عن طريق مشاريع مختلفة، بما في ذلك العمل مع الأخصائيين الاجتماعيين وموظفي مراقبة السلوك للمساعدة في بناء القدرات على الصعيد المحلي وتحقيق تغيير مستدام. وتشكل جميع تلك التدابير الأساس لتعزيز التنسيق حسبما أوصى به الاستعراض.

35 - وتقدم كلية مونتسيرات المتوسطة الموجودة في مدينة سالم، والمدعومة جزئيا، دورات دراسية متقدمة للطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و 18 عاماً، بالإضافة إلى دورات لاكتساب المهارات التقنية. ولدى جامعة جزر الهند الغربية قسم خارجي بجوار الكلية المتوسطة. ويمكن لطلاب الدراسات العليا الحصول على درجات علمية مختلفة من الجامعة بالدراسة عن بُعْد.

36 - ويدفع الطلاب من أقاليم ما وراء البحار رسوم التعليم نفسها التي يدفعها الطالب المحلي في الجامعات البريطانية، شريطة أن يكونوا قد عاشوا في إقليم بريطاني من أقاليم ما وراء البحار أو في المنطقة الاقتصادية الأوروبية أو سويسرا خلال فترة الثلاث سنوات السابقة للسنة الدراسية الأولى من فترة دراستهم. وسيكون الطلاب مؤهلين للحصول على قروض لدفع الرسوم الدراسية في إنكلترا شريطة أن يكونوا قد سوّوا وضعهم عند وصولهم إلى المملكة المتحدة وأن يباشروا بدراسة المواد الجامعية من المستوى الأول المكافئ للبكالوريوس بدوام كامل أو بدوام جزئي في العام الدراسي 2023/2022.

37 - وقد أغلق قطاع التعليم في آذار/مارس 2020 نتيجة لجائحة كوفيد-19 وأعيد فتحه في حزيران/يونيه 2020 في إطار عمليات مختلطة من الحضور عن طريق الإنترنت والحضور الشخصي. وفي 24 آب/أغسطس 2020، أعلنت وزارة التعليم وشؤون الشباب والرياضة عن إصدار المبادئ التوجيهية لإعادة فتح المدارس الحكومية للعام الدراسي 2021/2020. وأغلِقت المدارس مرة أخرى في شباط/فبراير 2021 خلال فترة إغلاق شامل وجيزة، ولكن غير ذلك فالتعليم تواصل خلال الجائحة.

دال - الصحة العامة

38 - وزارة الصحة والخدمات الاجتماعية مسؤولة عن الصحة العامة في مونتسيرات وعن توفير خدمات الرعاية الصحية الأولية والثانوية، وخدمات صحة الأسنان، وخدمات الصحة البيئية، إلى جانب الرعاية والخدمات الاجتماعية، بما في ذلك توفير الحماية للأطفال والبالغين الضعفاء. وتقوم مجموعة

من المتخصصين بزيارة الجزيرة على مدار السنة، كما تقدم الدعم عن بعد. ويُحال المرضى الذين يحتاجون إلى رعاية متخصصة إلى جزر مجاورة، في حين يمكن إحالة أربعة مرضى إلى المملكة المتحدة سنوياً، باستخدام اتفاق حصص الرعاية داخل دائرة الصحة الوطنية في المملكة المتحدة. وتوجد بروتوكولات للإجلاء الطبي الطارئ إلى أنتيغوا وبربودا وغوادلوب، فرنسا.

39 - ووفقا للدولة القائمة بالإدارة، أقامت إدارة الخدمات الاجتماعية صلة مع سلطة محلية في المملكة المتحدة، قدمت لها المشورة والدعم عن بعد، من أجل المساعدة على تعزيز إجراءاتها المتعلقة بحماية الأطفال. وبالإضافة إلى ذلك، فإن وزارة الصحة والخدمات الاجتماعية مسؤولة عن وضع وتنفيذ السياسات والأنظمة المتعلقة بالرعاية الصحية والاجتماعية.

40 - ووفقا لما ذكرته حكومة الإقليم، تم بدء مشاورة عامة بشأن مشروع السياسة الوطنية لرعاية كبار السن في تشرين الثاني/نوفمبر 2021. ومن المتوقع تقديم إسهامات المشاركين وتوصياتهم المستخدمة لتحديث السياسة ونسخة منقحة نهائية إلى مجلس وزراء الإقليم للموافقة عليها بحلول آذار/مارس 2022.

41 - وتشمل المرافق الصحية الموجودة في الإقليم مستشفى غليندون في سانت جونز الذي تبلغ سعته 30 سريراً ويقدم خدمات تشمل المسائل الصحية الروتينية والفحوصات بالأشعة السينية والعمليات الجراحية البسيطة، فضلا عن عدة عيادات للرعاية الصحية الأولية. ويجري حاليا إعداد التصاميم الأولية لمستشفى جديد بسعة 24 سريرا، في حين من المقرر أن تبدأ أعمال التصميم التفصيلي في أوائل عام 2022، ويتوقع أن تبدأ أعمال البناء بعد ذلك. وتمول الدولة القائمة بالإدارة مشروع المستشفى الجديد في إطار برنامج الاستثمارات الرأسمالية من أجل نمو اقتصادي مرن.

42 - ووفقا لبيان ميزانية السنة 2021/2020، أصدرت حكومة الإقليم عددا من الأوامر المتعلقة بالصحة العامة والأوامر التقييدية بعد آذار/مارس 2020 للمساعدة على احتواء انتشار كوفيد-19. ويُطلب من المسافرين إلى مونتسيرات الخضوع لحجر صحي مدته خمسة أيام أو 14 يوما بالنسبة للمسافرين الملقحين تلقيحا كاملا وغير الملقحين، على التوالي. ووُضع هذا الشرط في كانون الأول/ديسمبر 2020.

43 - وما فتئت حكومة المملكة المتحدة تقدم الدعم إلى أقاليم ما وراء البحار طوال فترة جائحة كوفيد-19. ومن أشكال الدعم المقدّم تمويلُ وتوريدُ مجموعات أدوات الاختبار، واللوازم الاستهلاكية المختبرية، والمعدات واللوازم الطبية واللقاحات المضادة لكوفيد-19، بما في ذلك الجرعات المعززة، وتوفير الخبرات في مجال الصحة العامة. ووفقا لما ذكرته الدولة القائمة بالإدارة، فإن دعمها يتماشى مع التزامها الدائم تجاه شعوب أقاليمها الواقعة وراء البحار.

هاء - الجريمة والسلامة العامة

44 - بدعم مباشر من المملكة المتحدة في شكل إعارات للفنيين وسلسلة من زيارات الخبراء القصيرة الأجل إلى دائرة شرطة مونتسيرات الملكية ودائرة السجون التابعة لحكومة صاحبة الجلالة، تشرع حكومة مونتسيرات في تنفيذ برنامج للتحديث وزيادة الكفاءة المهنية في قطاع إنفاذ القانون. وسُنّ قانون جديد بشأن العنف العائلي في أوائل عام 2021. وتشير الدولة القائمة بالإدارة إلى أن معدلات الجريمة في مونتسيرات منخفضة جدا عموما بالمقارنة مع بقية منطقة البحر الكاريبي، وأنها تمثل، بحسب مقاييس معيّنة، أدنى معدلات الجريمة في الأمريكتين.

45 - وأشـــارت حكومة المملكة المتحدة إلى التزامها بتقديم المســـاعدة إلى أقاليم ما وراء البحار لمواجهة العواصـــف الكبرى وغيرها من الكوارث. وفي عام 2021، كانت الســـفينتان *HMS Medway* و *RFA Wave Knight* مكلفتين بالعمل في البحر الكاريبي، في إطار مهام دوريات البحرية الملكية في شمال المحيط الأطلسي، من أجل كفالة الإبقاء على وجود بحري للمملكة المتحدة على مدار السنة لتقديم الدعم إلى أقاليم ما وراء البحار للتأهب والتصـــدي لتهديد الأعاصـــير والكوارث الأخرى وتقديم المســـاعدة الإنسانية، والإغاثة في حالات الكوارث والدعم للاتصالات في حالات الأزمات في المنطقة.

واو - حقوق الإنسان

46 - يكفل دستور الإقليم الحقوق والحريات الأساسية للفرد. وتسري على مونتسيرات أحكام الصكوك الدولية والأوروبية الرئيســـية لحقوق الإنســـان. وبالإضـــافة إلى ذلك، ووفقا للدولة القائمة بالإدارة، طلبت مونتسيرات توسيع نطاق تصديق المملكة المتحدة على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة ليشملها. وكان الهدف من ذلك توسيع نطاق الاتفاقية بحيث تكون سارية على مونتسيرات في عام 2018؛ إلا أنه وفقا لما ذكرته الدولة القائمة بالإدارة، لم يتحقق هذا الهدف بعد لأسباب منها القيود المتعلقة بالقدرات في إدارة الخدمات الاجتماعية.

47 - وفي حين حاولت إدارة الخدمات الاجتماعية القيام ببعض هذه الأعمال في الماضـــي، فوفقا لمعلومات مقدّمة من الدولة القائمة بالإدارة، لا توجد في مونتسـيرات حاليا أي هيئات حكومية تعنى بقضـايا حقوق الإنســـان وثمة منظمتان غير حكوميتين فقط تعملان في هذا المجال. إلا أن عددا من منظمات المجتمع المدني تعمل حاليا على مجموعة واسعة من القضايا ذات الصلة، بما في ذلك جمعية الأشخاص ذوي الإعاقة في مونتسـيرات، وجمعية مونتسـيرات للسـكري، وجمعية كبار السـن في مونتسـيرات، ومركز مونتسيرات لموارد المرأة، ومجموعة دعم المرأة.

خامسا - البيئة والنشاط البركاني

48 - عقب ثوران بركان سوفريير هيلز في عام 1995، أنشئت منطقة محظورة تشمل تقريباً ثلثي جنوب الجزيرة. ومنذ ثورانه الكبير الأخير في شـــباط/فبراير 2010، بات البركان في حالة خمود، وفي عام 2014 رُفعت بعض القيود المفروضة على الوصول إلى المنطقة جيم التي تشكل جزءا من النطاق الخارجي للمنطقة المحظورة وأصبح من الممكن الوصول إلى بعض المناطق من دون قيود.

49 - ولمونتسيرات إطار مؤسسي محدد بوضوح للاستجابة للكوارث، أعيدت صياغة التخطيط له بالكامل وتحيينه في أوائل عام 2021 من خلال مرفقات محددة بشـــأن الاســـتجابة لكوارث الأعاصـــير والبراكين والانسكابات النفطية. ومن خلال الدعم المقدم من المملكة المتحدة، تم تحسين نظم الاتصـالات في الإقليم، بما في ذلك من خلال إنشاء شبكة جديدة لأجهزة اللاسلكي، من أجل تعزيز التنسيق عند حدوث أي كارثة. وأدى الدعم المباشـر المقدم من المملكة المتحدة إلى زيادة قدرة الإقليم على التصـدي لانسـكاب نفطي بحري محدود، ويجري النظر في مدى جدوى أن يقوم الإقليم بتوسيع هذه القدرة للتصدي لانسكابات نفطية أكبر.

سادسا - العلاقات مع المنظمات الدولية والجهات الشريكة الدولية

50 - مونتسيرات عضو منتسب في اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وهيئاتها الفرعية. وتشير الدولة القائمة بالإدارة إلى أن الإقليم يواصل حوار ثنائيا مع صندوق النقد الدولي يُشرك فيه ممثلين من القطاع العام والقطاع المصرفي وقطاع الأعمال التجارية والنقابات.

51 - ومونتسيرات عضو مؤسس في كل من الجماعة الكاريبية ومنظمة دول شرق البحر الكاريبي، وعضو في المؤسسات المرتبطة بكلتا الهيئتين، ومنها جامعة جزر الهند الغربية، ومصرف التنمية الكاريبي، والمصرف المركزي لشرق الكاريبي، بالإضافة إلى جمعية منظمة دول شرق البحر الكاريبي التي أُنشئت في عام 2012 بموجب معاهدة باستير المنقحة المُنشِئة للاتحاد الاقتصادي لمنظمة دول شرق الكاريبي لدعم العمل التشريعي للمنظمة. وعلاوة على ذلك، يتمتع الإقليم بمركز المراقب لدى فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية في منطقة البحر الكاريبي، وهو عضو في الآلية الإقليمية الكاريبية لمصايد الأسماك. ومونتسيرات هي أيضا عضو كامل العضوية في الوكالة الكاريبية لإدارة طوارئ الكوارث.

سابعا - مركز الإقليم في المستقبل

ألف - موقف حكومة الإقليم

52 - ترد في الفرع أولا أعلاه معلومات عن موقف حكومة الإقليم إزاء مركز مونتسيرات في المستقبل.

باء - موقف الدولة القائمة بالإدارة

53 - عُقد اجتماع عام 2021 للمجلس الوزاري المشترك بين المملكة المتحدة وأقاليم ما وراء البحار في لندن يومي 16 و 17 تشرين الثاني/نوفمبر 2021، عندما استضافت الدولة القائمة بالإدارة ممثلي حكومات أقاليمها الواقعة وراء البحار. وألقى رئيس وزراء المملكة المتحدة الكلمة الافتتاحية، وعقد المشاركون مناقشات واسعة النطاق بشأن مواضيع مثل تغير المناخ والبيئة، والمرونة الاقتصادية والرعاية الصحية، بما في ذلك التصدي للجائحة. ووفقا لما أفادت به الدولة القائمة بالإدارة، أبرز البيان الذي أدلى به دوق كامبريدج في الاجتماع، عقب المناقشات التي شهدتها الدورة السادسة والعشرون لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ التي استضافتها المملكة المتحدة في عام 2021، الأهميةَ التي تُوليها المملكة المتحدة لضرورة التصدي لتغير المناخ ولعلاقتها بأقاليمها الواقعة وراء البحار، واعترافَ المملكة بالمساهمة الكبيرة لهذه الأقاليم في التنوع البيولوجي.

54 - وفي البيان المعتمد في الاجتماع، ذكرت حكومة المملكة المتحدة وقادة أقاليمها الواقعة فيما وراء البحار أن المبدأ الذي يقضي بالمساواة في الحقوق بين الشعوب وبأن يكون لكل منها الحق في تقرير مصيرها، على النحو المنصوص عليه في الميثاق، ينطبقُ على شعوب الأقاليم الواقعة فيما وراء البحار. وأكدوا من جديد أهمية دعم حقّ هذه الشعوب في تقرير مصيرها، فذلك مسؤولية جماعية تقع على عاتق حكومة المملكة المتحدة بكامل مكوناتها.

55 - والتزمت حكومة المملكة المتحدة وقادة أقاليمها الواقعة وراء البحار بمواصلة استكشاف السبل الكفيلة بتمكين أقاليم ما وراء البحار من الحفاظ على الدعم الدولي في مواجهة المطالبات العدائية بالسيادة

عليها. وذُكر أيضا أن المملكة المتحدة ستواصل دعم طلب الأقاليم التي يقيم فيها سكان دائمون رفعَ أسمائها من قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي إذا ما رغبت تلك الأقاليم في ذلك.

56 - وفي الجلسة الحادية عشرة للجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)، المعقودة في 25 تشرين الأول/أكتوبر 2021، أثناء الدورة السادسة والسبعين للجمعية العامة، ذكر ممثل المملكة المتحدة أن علاقة حكومة بلده بأقاليمها الواقعة وراء البحار علاقةٌ عصرية الطابع قائمة على الشراكة والقيم المشتركة وحق شعب كل إقليم في أن يختار أن يظل بريطانيا.

57 - وذكر أن مسؤولية حكومة بلده هي كفالة الأمن والحكم الرشيد لأقاليم ما وراء البحار وشعوبها، وأن المملكة المتحدة ضمنت، خلال الجائحة، عدم نقص معدات الحماية الشخصية أو لوازم الاختبار أو المعدات الطبية في جميع أقاليم ما وراء البحار التابعة لها، وأنها سلمت اللقاحات إلى جميع هذه الأقاليم، بما في ذلك بيتكيرن وتريستان دا كونيا، وهما من أنأى المجتمعات الجزرية على وجه الأرض. وذكر أيضا أنه يُتوقَّع من حكومات الأقاليم الوفاء بالمعايير الرفيعة نفسها التي تلتزم بها حكومة المملكة المتحدة في مجال الحفاظ على سيادة القانون واحترام حقوق الإنسان والنزاهة في الحياة العامة، وتقديم خدمات عامة كفؤة، وبناء مجتمعات قوية وناجحة.

58 - وأضاف أنه في حين ستضطلع المملكة المتحدة بجميع المسؤوليات السيادية، لا خلاف بين حكومة المملكة المتحدة وحكومات أقاليمها الواقعة فيما وراء البحار على أن أقاليم ما وراء البحار هي أقاليم تتمتع بالحكم الذاتي الداخلي، إذ لا تخضع للمملكة المتحدة إلا من حيث احتفاظ المملكة بالسلطات التي تمكّنها من الوفاء بالالتزامات الواقعة عليها بموجب القانون الدولي. وأضاف كذلك أن المجلس الوزاري المشترك يجتمعُ سنوياً لرصد الأولويات الجماعية وللدفع بعجلتها.

ثامنا - نظر الأمم المتحدة في المسألة

ألف - اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

59 - نظرت اللجنة الخاصة في مسألة مونتسيرات في جلستيها الرابعة والسابعة المعقودتين في 15 و 24 حزيران/يونيه 2021. وفي الجلسة السابعة، وجهت الرئيسة الانتباه إلى النص المتفق عليه لمشروع القرار A/AC.109/2021/L.17، الذي اعتمدته اللجنة الخاصة بدون تصويت (انظر A/AC.109/2021/SR.7).

باء - لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

60 - في الجلسة السادسة عشرة المعقودة في 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2021، اعتمدت اللجنة الرابعة، دون تصويت، مشروع القرار الحادي عشر المعنون "مسألة مونتسيرات" الوارد في الفصل الثالث عشر من تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة لعام 2021 (A/76/23).

جيم - الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة

61 - في 9 كانون الأول/ديسمبر 2021، اتخذت الجمعية العامة، بدون تصويت، القرار 97/76 بناء على تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة لعام 2021 (A/76/23) وعلى التوصية التي قدمتها اللجنة الرابعة لاحقا. وجاء في ذلك القرار أن الجمعية العامة:

(أ) أعادت تأكيد الحق غير القابل للتصرف لشعب مونتسيرات في تقرير المصير، وفقاً للميثاق وقرار الجمعية العامة 1514 (د-15) المتضمِّن إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة؛

(ب) أعادت أيضا تأكيد أنه لا بديل في عملية إنهاء استعمار مونتسيرات عن مبدأ تقرير المصير، الذي يشكل أيضاً حقاً أساسياً من حقوق الإنسان، على نحو ما تقر به اتفاقيات حقوق الإنسان ذات الصلة بالموضوع؛

(ج) أعادت كذلك تأكيد أن شعب مونتسيرات نفسه هو في نهاية المطاف صاحب الحق في تحديد مركزه السياسي في المستقبل بحرّية، وفقاً لأحكام الميثاق ذات الصلة بالموضوع والإعلان وقرارات الجمعية العامة المتخذة في هذا الصدد، وأهابت في هذا الصدد بالدولة القائمة بالإدارة أن تقوم، بالتعاون مع حكومة الإقليم والهيئات المعنية في منظومة الأمم المتحدة، بإعداد برامج تثقيف سياسي للإقليم لتوعية الشعب بحقه في تقرير المصير طبقاً للخيارات المشروعة المتعلقة بالمركز السياسي المستندة إلى المبادئ المبيَّنة بوضوح في قرار الجمعية 1541 (د-15) والقرارات والمقررات الأخرى المتخذة في هذا الصدد؛

(د) أشارت إلى دستور مونتسيرات لعام 2010 وإلى الأعمال التي اضطلعت بها حكومة الإقليم للمضي قدماً نحو توطيد المكاسب التي ينص عليها الدستور؛

(هـ) طلبت إلى الدولة القائمة بالإدارة أن تساعد الإقليم بتيسير الأعمال التي يضطلع بها في ما يتعلق بالجهود المبذولة للتوعية التثقيفية العامة، بما يتسق مع المادة 73 (ب) من الميثاق، وأهابت في ذلك الصدد بمؤسسات الأمم المتحدة المعنية تقديم المساعدة إلى الإقليم، إذا طلبها؛

(و) رحبت بمشاركة الإقليم في أعمال منظمة دول شرق البحر الكاريبي واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي؛

(ز) أكدت أنه ينبغي للإقليم أن يواصل المشاركة في أنشطة اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، بما في ذلك الحلقات الدراسية الإقليمية، من أجل تزويد اللجنة بمعلومات حديثة عن عملية إنهاء الاستعمار؛

(ح) أهابت بالدولة القائمة بالإدارة والوكالات المتخصصة والمؤسسات الأخرى التابعة لمنظومة الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية وغيرها من المنظمات أن تواصل تقديم المساعدة إلى الإقليم لتخفيف آثار الانفجار البركاني؛

(ط) أكدت أهمية أن تكون اللجنة الخاصة على علم بآراء شعب مونتسيرات ورغباته وأن تعزز فهمها لأحوال هذا الشعب، بما في ذلك طبيعة ونطاق الترتيبات السياسية والدستورية القائمة بين مونتسيرات والدولة القائمة بالإدارة؛

(ي) أهابت بالدولة القائمة بالإدارة أن تشـــارك في أعمال اللجنة الخاصـــة وأن تتعاون معها تعاوناً كاملا من أجل تنفيذ أحكام المادة 73 (هـ) من الميثاق والإعلان ومن أجل إخطار اللجنة بتنفيذ أحكام المادة 73 (ب) من الميثاق في ما يتعلق بالجهود الرامية إلى النهوض بالحكم الذاتي في مونتســـيرات، وشجعت الدولة القائمة بالإدارة على تيسير إيفاد البعثات الزائرة والبعثات الخاصة إلى الإقليم؛

(ك) أعربت عن تقديرها للدولة القائمة بالإدارة ومونتسيرات، حكومة وشعبا، للتعاون والمساعدة المقدمة إلى بعثة الأمم المتحدة الزائرة إلى مونتسيرات في كانون الأول/ديسمبر 2019؛

(ل) كررت تأكيد إقرارها لتقرير البعثة الزائرة واستنتاجاتها وتوصياتها؛

(م) زكت استنتاجات البعثة الزائرة وتوصياتها لنظر حكومة المملكة المتحدة، بوصفها الدولة القائمة بالإدارة، وحكومة مونتسيرات، كي تتخذا الإجراء الملائم بشأنها؛

(ن) طلبت إلى الدولة القائمة بالإدارة أن تقدم تقريرا إلى الأمين العام عن الخطوات المتخذة والتقدم المحرز فيما يتعلق بالتوصيات الواردة في تقرير البعثة الزائرة؛

(س) أعادت تأكيد أن الدولة القائمة بالإدارة مســـؤولة، بموجب الميثاق، عن تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية وصون الهوية الثقافية للإقليم، وطلبت إلى الدولة القائمة بالإدارة أن تتخذ الخطوات اللازمة للحصول على كل مساعدة ممكنة، سواء على أساس ثنائي أو متعدد الأطراف، واستخدامها بفعالية في تعزيز اقتصاد الإقليم؛

(ع) أخذت في الاعتبار خطة التنمية المســـتدامة لعام 2030، بما في ذلك أهداف التنمية المستدامة، وشددت على أهمية تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة للإقليم عن طريق تشجيع النمو الاقتصادي المطرد والشامل والمنصف، وتهيئة مزيد من الفرص للجميع، والحد من أوجه عدم المساواة، ورفع مستويات المعيشة الأساسية، وتدعيم التنمية الاجتماعية العادلة والاندماج الاجتماعي، وتعزيز إدارة الموارد الطبيعية والنظم الإيكولوجية على نحو متكامل ومستدام بما يكفل أمورا منها دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية، وفي الوقت نفسه تيسير حفظ النظم الإيكولوجية وتجديدها وردها إلى حالتها الأصلية وكفالة صمودها في مواجهة التحديات الجديدة والمستجدة، وحثت بشدة الدولة القائمة بالإدارة على الامتناع عن القيام بأي نوع من الأنشطة غير المشروعة والضارة وغير المنتجة، بما في ذلك استخدام الإقليم مركزا ماليا دوليا، وهو ما لا يتماشى مع مصلحة شعب الإقليم؛

(ف) طلبت إلى الإقليم وإلى الدولة القائمة بالإدارة اتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية البيئة في الإقليم وحفظها من جميع أشكال التدهور، وطلبت مرة أخرى إلى الوكالات المتخصصة المعنية رصد الأحوال البيئية في الإقليم وتقديم المساعدة إليه وفقاً لنظمها الداخلية السارية؛

(ص) طلبت إلى اللجنة الخاصة أن تواصل دراسة مسألة مونتسيرات وأن تقدم تقريراً عن ذلك إلى الجمعية العامة في دورتها السابعة والسبعين وعن تنفيذ القرار.

المرفق

خريطة مونتسيرات

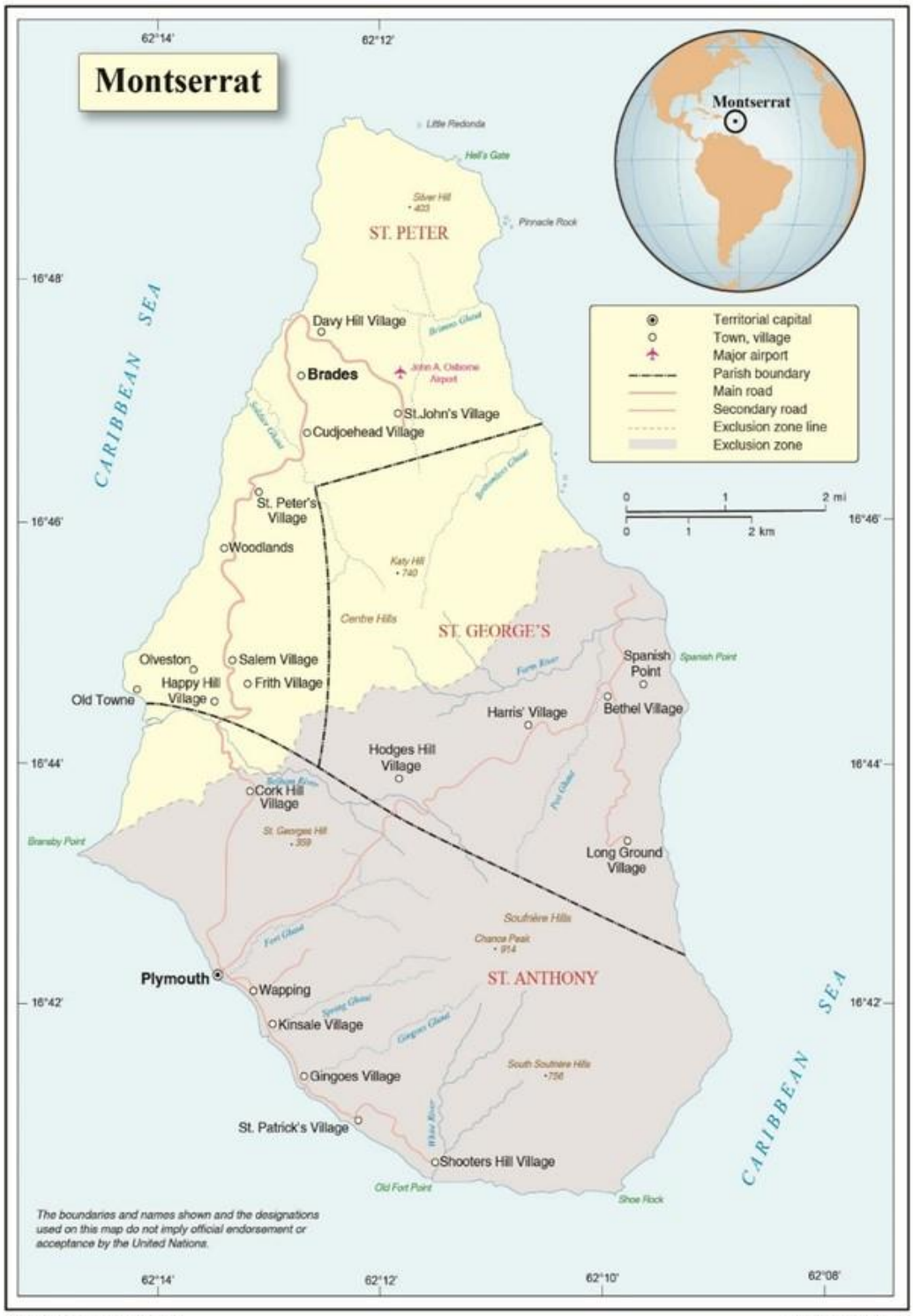

Map No. 2871 Rev. 3 UNITED NATIONS
June 2016

Department of Field Support
Geospatial Information Section (formerly Cartographic Section)